حَشْدَ العراقِ تحيةٌ وسلامٌ لقوافلِ الثوارِ أنتَ إمامُ

مهدي جناح الكاظمي

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

حشدنا الشعبي
Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي | تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام | العدد (٤٩) | تشرين الثاني / ٢٠١٧م

المرجعية الدينية العليا: توصي الزائرين بالتمتُّع بالحس الأمني

بجهود الحشد الشعبي العراق يتنفس الصعداء

قواتنا تحاصر الإرهابيين في مركز القائم وراوه

التحالف الدولي: الدواعش منكسرون وفقدوا القدرة على القتال

ضيقت صنوف قواتنا المندفعة من محاور عدة لتأمين الحدود مع سوريا.. الخناق على بقايا ارهابيي داعش في اخر معاقلهم المتمثلة بمدينتي راوه والقائم المحاصرتين.. بعد ان حررت عشرات الكيلومترات باتجاه مركزيهما بضمنها السيطرة على العديد من المناطق والاهداف الحيوية. فيما اكد المتحدث باسم التحالف الدولي ان الدواعش فقدوا الرغبة والقدرة على القتال بسبب تردي معنوياتهم.

تحرير أهداف جديدة

نقلت خلية الإعلام الحربي عن قائد عمليات تحرير غرب الانبار الفريق الركن عبد الامير يار الله.. انجاز قطعات قيادة عمليات الجزيرة والحشد العشائري تحرير قرى النزوة والنهية والعماري والطزالية ورتاجة والموالي الواقعة غرب راوه بعد هروب الإرهابيين منها والسيطرة على جسر الخور ومحطة قطار القائم ومعمل تصليح القطارات ومحطة القائم الكهربائية ومحطة عكاز الغازية ومنطقة المشاريع، مع استمرار قطعاتنا البطلة بالتقدم نحو اهدافها المرسومة. كما أكد يار الله تحرير معمل سمنت القائم وقرى العواني وجباب الشمالية والزلة جنوب نهر الفرات، مذكرا أن قطعات اللواء ٢٦ حشد شعبي أكملت واجبها في محور عكاشات – القائم بعد أن حررت ٤٣ كم من الطريق الرابط بين المدينتين وتطهير مساحة تزيد على ٣٠٠ كم مربع من مخلفات الإرهابيين . واضافت الخلية في بيان لها: إن طائرات F16 العراقية وجهت ٨ ضربات جوية على اهداف مهمة لداعش في راوه والقائم أسفرت عن تدمير مخزن للعتاد ومقرين تابعين لتلك العصابات و٤ اوكار، كما استهدفت مقرا لتجمع إرهابييها وتدمير مستودع للمتفجرات واعطاب كميات كبيرة من الأسلحة والاعتدة ومواد التفجير وقتل العشرات من الإرهابيين كانوا داخلها.

الموقف بمحاور التقدم نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي ابو مهدي المهندس، اوضح: إن المحاور الاربعة لانطلاق قواتنا ضمن عمليات تحرير راوه والقائم اقصى غرب الأنبار والمحاذيتين للحدود السورية شهدت تحقيق تقدم كبير، مبينا: إن المحور الرئيس المنطلق من شمال غرب عكاشات قطع أكثر من ٦٠ كم، وفي المحور الثاني تم التقدم من شرق عكاشات باتجاه الحدود مع سوريا ضمن مناطق شمال الرطبة، لافتا إلى أن المحور الشمالي والذي ينقسم إلى محورين فرعيين باتجاه النهر وسكة القطار تمت فيهما تحرير نحو ٣٠ كم. وتابع المهندس: إن قواتنا على جميع المحاور تعمل على مهمتين الاولى تحرير الصحراء غرب الأنبار ومحاصرة قضاء القائم بشكل كامل تمهيدا لاقتحامه. بينما كشف القيادي في الحشد الشعبي حسن الساري عن أن الساعات القليلة المقبلة ستشهد اقتحام مدينة القائم بعد أن تمت محاصرتها بشكل كامل، مذكرا أنه في ساعات الصباح الاولى من فجر الخميس الماضي انطلقت قوات من الجيش والحشد الشعبي وغيارى عشائر الانبار على محاور عدة لتنجز بزمن قياسي تحرير مسافات شاسعة وتصل إلى مشارف قضاء القائم الذي يعد المركز الرئيس والمهم لتحركات عصابات داعش وله موقع ستراتيجي لقربه من الحدود السورية ويقع على نهر الفرات ومنفتح على صحراء محافظتي نينوى والانبار، وهو آخر معاقل تلك العصابات ويتواجد فيه أكثر من ١٦٠٠ من الإرهابيين لكنهم منكسرون، لا سيما أن في الجهة المقابلة للحدود يقوم الجيش السوري وفي الوقت نفسه بملاحقة الإرهابيين في منطقة البو كمال وهذا يسهم بشكل كبير في غلق الحدود ويمنع هؤلاء الدواعش من التسلل مجددا إلى مدينة القائم.

الدواعش بحالة تخبط

استخبارات هيئة الحشد الشعبي، أكدت رصد تخبط واضح لدى قيادات وعناصر داعش بسبب التقدم السريع للقوات المشتركة في عمليات تحرير القائم وراوه. مشيرة إلى أن هذه القيادات الإرهابية ناشدت عناصرها المنكسرة عبر نداءات استغاثة بضرورة (الثبات) في القرى المحاذية لمحيط المدينتين. وهذا ما أكده أيضا المتحدث باسم التحالف الدولي الكولونيل ريان ديلون، بقوله: إن عناصر التنظيم الإرهابي لم يقاتلوا حتى الموت كما فعلوا في الموصل. مشيرا إلى أن داعش يعزز دفاعاته في منطقة على الحدود بين سوريا والعراق، استعدادا للهجمات من قبل قوات البلدين الساعية لطرده من آخر معاقله. مشيرا إلى أن (قيادة التنظيم انتقلت إلى البوكمال من بلدات العمق السوري، منبها أن عناصر التنظيم باتوا الآن مختلفين تماما عن اقرانهم الذين حاربوا في الفترة التي سبقت معركة الموصل، مشيرا إلى أننا لم نر قتالا حتى الموت كهذا الذي رأيناه في الموصل واعتقد أن الأمر يرجع في معظمه إلى معنوياتهم.

على مشارف القائم

أعلن إعلام هيئة الحشد الشعبي، أن القطعات تحرير القائم وراوه. استأنفت وبإسناد من طيران الجيش العراقي عملياتها لليوم الثالث على التوالي من عمليات تحرير القائم وراوه وصولا إلى الحدود العراقية السورية، حيث دمرت قوات اللواء الحادي عشر حشد شعبي المسنودة بغطاء من طيران الجيش، سيارتين مفخختين لعصابات داعش قرب مركز قضاء القائم حاولتا إعاقة تقدم قواتنا على مشارف المدينة. وأعلن بيان أصدره إعلام الهيئة: إن قوات الحشد الشعبي حررت محطة مراعي السبعين على محور جنوبي القائم، بعد أن تمكنت من تفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري حاولت إعاقة تقدم القطعات. ولفت البيان إلى أن قوات اللواء نفسه حررت مسافة ٣٠ كيلومترا من صحراء غرب الانبار وبذلك انجزت مهامها محققة جميع الاهداف المكلفة بها ضمن هذه المرحلة من عمليات تحرير قضاء القائم على وفق الخطة المرسومة من قبل قيادة العمليات المشتركة.

كسبنا وخسروا

الشيخ طه العبيدي

راهن المجرمون على كسب المعركة والشيطان يمدهم من ورائهم، فأحرقوا الأموال الطائلة في شراء ذمم الإخوان بل المرتزقة وأنواع الأسلحة المتطورة وذلك لكسب الرهان المزعوم الذي أوعدهم الشيطان وجنوده في تحقيق مآربهم الخبيثة وإنجاز المخطط المرسوم بأيدٍ يهودية وعمالة أجنبية لتمزيق وحدة الشعب والسيطرة على مقدراته حتى يكون تابعاً ذليلا كبقية من خان إخوانه وارتضى لنفسه الذل والهوان. ثم إن هذا الكيان الغريب إن كانت سطوته على بعض المدن العراقية وبالتحديد شمال البلاد وغربها، وحاول غرس جذوره في أراضيها، واهلها غافلين، وظن أن المعركة قد انتهت وأنه ربح المعركة واستوطن الارض، فإنه واهم وبعيد عن الواقع لأن الحقيقة قد ظهرت الآن وكشفتها قدرات قواتنا الأمنية وحشود الحشد المقدس. نعم ظن المجرمون ومن يمدهم أنها النهاية وأنهم قد كسبوا الرهان وأنهم الغالبون، ولم يبق سوى بسط الدولة المزعومة على أرض وادي الرافدين، ولا توجد اي قوة تتمكن من مواجهتهم والانتصار عليهم، هكذا ظن الباطل، ولكن الحقيقة تقول غير هذا، وانقلبت الموازين وصدح صوت الحق، ولاح ضوء الشمس في الأفق معلنا بداية نهار جديد يصنعه رجال صدقوا وعاهدوا أن لا يبقى حاقد غاصب على أرض المقدسات، بعد أن التفّ الغيارى حول المنادي بالجهاد، ملبين النداء في جموع الخير والفداء، منتظمين في معسكرات الإباء، مقاتلين بهمة الآباء، يردون كيد الأعداء، فكتبوا التاريخ بدم الشرفاء، وارتوت شجرة العقيدة الشماء، واخضرت المقامات في العلياء، فارتفعت الرايات عالية في السماء، على أرض المقدسات والأنبياء.

الداخلية تناقش سبل توفير الدعم اللوجستي لقيادة قوات الحدود

ناقشت وزارة الداخلية، سُبل توفير الدعم اللوجستي لقيادة قوات الحدود. وذكر بيان لمكتب وكيل وزارة الداخلية الأقدم ان "الوكيل الأقدم عقيل الخزعلي عقد اجتماعا في قاعة العدالة بمبنى الوزارة ضم قائد قوات حرس الحدود وعدد من كبار ضباط الوزارة وأكد على اهمية توفير الدعم اللوجستي والاسناد لقيادة قوات حرس الحدود وسد احتياجاتها من كافة النواحي تنفيذاً لتوجيهات لرئيس الوزراء ووزير الداخلية بما تحتاجه من دعم لما تحتمه المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق القيادة وخاصة بعد اكمال تحرير الاراضي العراقية من دنس عصابات داعش الارهابية، كون الحفاظ على امن واستقرار البلد يبدأ من تأمين الحدود". ووجه الخزعلي بحسب البيان "بتنظيم محاور تقديم الدعم لتشكيلات القيادة من خلال محور يشمل سد الاحتياجات الطارئة والسريعة والآخر يتضمن الرؤيا المستقبلية والخطط الاستراتيجية لضبط الحدود والسيطرة عليها باتباع الوسائل الحديثة باستخدام التقنيات الالكترونية وكامرات المراقبة والطائرات المسيرة وغير ذلك". كما وجه "بانجاز محاور الدعم المطلوبة من خلال الامكانيات المتاحة من موارد الوزارة وبالاستفادة من الموازنة والدعم المقدم من المنظمات الدولية والمنح الرسمية".

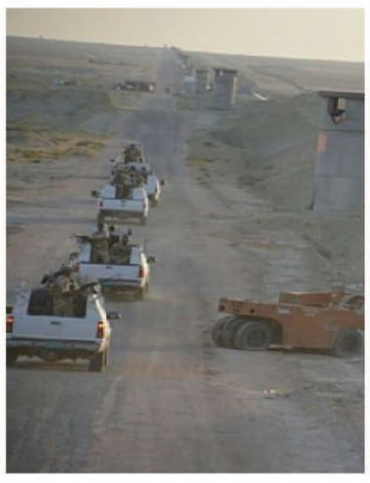

تحرير منطقة (جباب) غربي الأنبار

حررت قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية، منطقة جباب غربي الأنبار من سيطرة تنظيم داعش الاجرامي، فيما رفعت القوات العلم العراقي فيها.

وقالت مديرية إعلام الحشد الشعبي في بيان لها: إن قوات الحشد الشعبي والقوات الامنية حررتا، منطقة جباب غربي الانبار من سيطرة عصابات التنظيم الاجرامي.

وأضاف الموفد: إن، القوات رفعت العلم العراقي فوق المنطقة بعد تحريرها.

هذا واعلن القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء حيدر العبادي، صباح يوم ٢٦ تشرين الاول ٢٠١٧ عن انطلاق الصفحة الاولى من عمليات تحرير القائم وراوه آخر معاقل التنظيم الاجرامي غرب العراق.

توصيات المؤتمر الأول للحوار العالمي حول الإرهاب الذي نظمته هيئة الحشد الشعبي

نظمت هيئة الحشد الشعبي المؤتمر الأول للحوار العالمي حول الإرهاب في العاصمة بغداد للفترة ٢٨_٢٩ تشرين الأول ٢٠١٧ والذي يهتم بالتعريف بمسببات الإرهاب، ومصادر تمويله، والمنجز العسكري للحشد الشعبي، وأزمة النازحين ، وحماية الأقليات، والعراق ما بعد (داعش)، حيث انتهى إلى اعتماد التوصيات الآتية:

أولا : التأكيد على أن الإرهاب أزمة دولية وليست عراقية، ولابد من العمل على تحجيمه عبر القضاء على إستراتيجية التمكين التي اتبعها كيان (داعش) الإجرامي في العراق من حيث التجنيد والتمويل والفتوى والنقل للإرهابيين لمنع ظهوره مجددا.

ثانيا: العمل على تفعيل قرارات مجلس الأمن وخصوصا القرار ٢٢٥٣ من أجل تجفيف منابع الإرهاب المالية الداخلية والخارجية من قبل الدول والمنظمات والأفراد، وملاحقة جميع الإرهابيين دوليا حتى بعد عودتهم إلى بلدانهم.

ثالثا : الاستفادة من زخم الانتصارات المتحققة على يد قوات الحشد الشعبي والجيش والأجهزة الأمنية في تحقيق سيادة القانون على كامل الأراضي العراقية و منع أسباب زعزعة الاستقرار الأمني.

رابعا: دعوة الدول للسيطرة على المؤسسات الدينية المتطرفة التي لا تؤمن بالتعددية والتعايش، وحثها على دعم المؤسسات الدينية المعتدلة التي تؤمن ببناء الإنسان روحيا وأخلاقيا بعيدا عن التوظيف السياسي في الإفتاء و الخطاب.

خامسا : يؤكد المؤتمر على ضرورة إنصاف ضحايا الإرهاب ممن اغتصبت مناطقهم أو ممن قاتل الإرهاب، مع الأخذ بنظر الاعتبار حقوق المقاتلين من الشهداء والجرحى الذي يتصدرون قائمة المتضررين من (داعش).

سادسا: يؤكد المؤتمر على دعم عودة النازحين للمناطق المحررة، والعمل على وضع برنامج تنموي من خلال تبني المجتمع الدولي لمبادرات اجتماعية تهدف إلى تقليل آثار الإرهاب على المجتمع العراقي عموما والمجتمعات الأخرى التي تولد الإرهاب في مدنها.

سابعا: العمل على تعزيز المنظومة الإعلامية ضد الإرهاب من خلال تبني حملة إعلامية دولية لمكافحة الدعاية والحرب النفسية من قبل الجماعات الإرهابية، والاهتمام بالرأي العام الدولي والانفتاح على المجتمعات والمؤسسات في المجالات الفكرية وقضايا حقوق الإنسان.

ثامنا: يقترح المؤتمر تشكيل رابطة (أصدقاء العراق) الدولية للدفاع عنه أمام الرأي العام الدولي وبيان منجزات وتضحيات قواتنا ضد الإرهاب، وأن الحرب التي خاضها طيلة أكثر من ثلاثة أعوام كانت دفاعا عن الأمن والسلم العالميين.

تاسعا: يوصي المؤتمر بضرورة إنشاء مركز دراسات متخصص بقضايا التطرف والإرهاب، يصدر عنه مجلة فصلية وموقع الكتروني ينشر آخر نشاطاته وإصدارته، فضلا عن إنشاء وحدة متابعة ورصد تكون تابعة للمركز، على أن ترصد له ميزانية من قبل الحكومة العراقية.

تحرير قاعدة [سعد للطيران] جنوب القائم

حررت قوات الحشد الشعبي والقطعات الأمنية بإسناد طيران الجيش [قاعدة سعد للطيران] من سيطرة عصابات داعش الإرهابية جنوب قضاء القائم غرب الانبار.

وذكر بيان لإعلام الحشد: إن قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية بإسناد طيران الجيش حررت أودية [وادي النصر، وادي عبيد، وادي الاغر، وادي الحلقوم، وادي جحيش] في المحور الجنوبي للقائم وكبدت داعش خسائر بالأرواح و المعدات.

الحشد والرد السريع يستعيدان قرية المحمودية ويواصلان التقدم باتجاه [فيشخابور]

استعادت قوات الحشد الشعبي والرد السريع، قرية المحمودية وواصلت التقدم باتجاه ناحية فيش خابور.

وذكر بيان لإعلام الحشد الشعبي:إن الحشد الشعبي والرد السريع استعادا قرية المحمودية وواصلا التقدم باتجاه ناحية فيش خابور في المثلث الحدودي السوري العراقي التركي. واضاف: إن القوات المشتركة طردت القوة المسيطرة على تلك القرية.

يار اللّه: المعركة ستنطلق لتحرير راوه والقائم

اكملت القيادات العسكرية، جميع خططها الهادفة الى تحرير القائم وراوه، وتخليص أهلها من براثن عصابات (داعش) الإرهابية، فيما أصدر الفريق الركن عبد الامير رشيد يار الله، أوامره لتحرير آخر معاقل الإرهاب بالعراق، يأتي ذلك في وقت استبقت خلاله قيادة القوة الجوية، عمليات التحرير بالقائها مئات الآلاف من المنشورات التي تحمل توصيات للمواطنين وتحذيرات لعصابات داعش الإرهابية، على مناطق القائم وراوه والمناطق المحيطة، بحسب خلية الإعلام الحربي. وأكد الفريق الركن عبد الامير رشيد يار الله، أنه اصدر أوامره لتحرير آخر معاقل الإرهاب بالعراق، مشيرا إلى ان العمليات ستنطلق قريبا. وقال يار الله في تصريح صحفي: (التقينا مع قادة القوات الأمنية والحشد الشعبي وطيران الجيش والقوة الجوية وصدرنا أوامر باتجاه هدفنا الرئيس وهو قضاء القائم غرب الأنبار). وأضاف: إنه قريبا جدا ستنطلق العمليات للقضاء على داعش في آخر معاقله لنزف البشرى للشعب العراقي بسواعد الجيش والحشد الشعبي). بدوره، أعلن قائد شرطة الانبار اللواء هادي رزيج كسار، تحرك اربعة أفواج من شرطة طوارئ الأنبار للمشاركة بتحرير مدينتي راوه والقائم ومسكهما. وأضاف: إن هذه القوات ستمسك المدينتين بعد تحريرهما بالتعاون مع الجيش والقوات الأمنية الأخرى. ومن ناحيته، أعلن قائد محور غرب الأنبار في الحشد الشعبي، قاسم مصلح، اكتمال توزيع أدوار القوات المشاركة في عمليات تحرير القائم غرب الأنبار. وقال مصلح في تصريح صحفي: (وزعت خلال الاجتماع الموسع الذي عقدته قيادات الحشد الشعبي والجيش العراقي المهام المناطة بالقوات المشاركة في عمليات تحرير القائم)، مبيناً أنه، (تم توزيع محاور الهجوم بين القطعات بعد اكتمالها من حيث الاستطلاع والكشف العسكري). وأضاف: إن القوات ستنطلق لتحقيق الأهداف المرسومة في القريب العاجل بعد أن اكتملت كافة الاستعدادات العسكرية واللوجستية.

مفارز الاستخبارات تعثر على مخازن كبيرة للعبوات الناسفة في الشرقاط

عثرت مفارز مديرية استخبارات وأمن صلاح الدين الميدانية التابعة إلى المديرية العامة للاستخبارات والأمن وبالتنسيق مع مديرية شرطة الشرقاط على مخازن كبيرة للعبوات الناسفة في الشرقاط. وأفاد بيان لوزارة الدفاع: ،إن مفارز الاستخبارات عثرت على (٦) مخازن للعبوات الناسفة تضم (٤٩٣) عبوة ناسفة محلية الصنع، و(٨) براميل مملوءة بمادة (C٤). وأضاف كما تم العثور على (٢٤١) جلكان يحتوي على مواد متفجرة، و(٣٣) مسطرة مفخخة من مخلفات عصابات داعش الإرهابية في قرية صبيح التابعة لقضاء الشرقاط.

القوة الجوية تلقي مشورات تحمل توصيات للمواطنين في القائم وراوه

ألقت طائرات القوة الجوية العراقية مئات الآلاف من المنشورات غرب الانبار توصي المواطنين بالابتعاد عن مقرات داعش الإرهابي وتحذر في الوقت ذاته عصابات داعش. واوضحت خلية الإعلام الحربي في بيان لها: إن مفارز العمليات النفسية الجوية ألقت مئات الالاف من المنشورات على مناطق القائم وراوه والمناطق المحيطة تحمل توصيات للمواطنين وتحذيرات لعصابات داعش الإرهابية.

إحباط اعتداء لداعش جنوب غرب الموصل

اجهز ابطال الحشد الشعبي، على ٢٤ عنصرا من داعش الارهابي، بعد محاولتهم شن هجوم كبير جنوب غرب الموصل، في حين أعلنت خلية الإعلام الحربي قتل ثلاثة "إرهابيين" حاولوا التسلل إلى جبال مكحول.

وذكر بيان للحشد الشعبي: إن قوات اللواء ٣٣، تمكنت من احباط هجوم كبير لعناصر داعش الارهابية في صحراء الحضر جنوب غرب مدينة الموصل، لافتا إلى أن الهجوم أسفر عن مقتل ٢٤ داعشيا بينهم انتحاريون، فضلا عن تدمير عدد من العجلات التابعة لهم اثناء الهجوم.

إلى ذلك، قالت خلية الإعلام الحربي، في بيان مقتضب: إنه تم قتل ثلاثة إرهابيين اثنان منهم يرتديان حزامين ناسفين من قبل قطعات قيادة عمليات صلاح الدين حاولوا التسلل من جهة جبال مكحول لغرض التعرض على قواتنا في تلك المنطقة.

المبادئ الحسينية بين الماضي والحاضر

عامر عزيز الأنباري

إن للعظماء الذين يملئون صفحات التأريخ في كل أمة الأثر البالغ في سير أحداثها وفي رسم ملامحها وثقافة أبنائها وسلوكياتهم، يظهر ذلك بوضوح أكثر عندما تطرأ عليها من المتغيرات والوقائع ما له عمق مرتبط بأولئك العظماء ويتصل بمبادئهم والمهام التي نهضوا بها، إلا أن من المؤكد أن ما تركه الإمام الحسين (عليه السلام) من القيمة والتأثير في تأريخ ومستقبل الأمة المسلمة لا يوازيه أو يشابهه دور أي زعيم أو قائد أو أي عظيم من العظماء الذين تفتخر بهم الأمم الأخرى، فلقد أصبح (عليه السلام) تاجاً مرصعاً بالمجد توّجت به الأمة المسلمة وليس أمام كل من هو مسلم أو يدعي الإسلام بحق إلا أن يفتخر بهذا السفر الخالد وبدوره الإصلاحي الذي غيّر مسار التأريخ الإسلامي وجعل من نهضته العظيمة امتداداً لسيرة جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) والتعاليم التي جاء بها ديننا الحنيف، ولم تتوقف تأثيراتها وارتداتها إلى هذا الحد بل تعدت ذلك إلى الأمم والشعوب الأخرى كونها ذات طابع إنساني، ولم يزل دورها فاعلاً ومؤثراً إلى يومنا هذا.

إن النهضة الحسينية تستمد قوتها وديمومتها من المبادئ التي انطلقت منها لتصحيح المسارات المنحرفة وتقويم ما اعوج من جرّاء المكر الأموي الذي اعتاد دهاته المخادعة وتزييف الحقائق، واتخذوا أخس السبل بالترغيب والترهيب للسيطرة على عقلية الفرد المسلم والابتعاد به عن جوهر الإسلام الحقيقي، والقضاء على الإسلام من خلال قتل وسفك دماء رموزه ودعاته الحقيقيين، وكسب القوة والمنعة بشراء الذمم وضعاف النفوس، إن الإسلام الذي أراد الأمويون الإبقاء عليه إنما هو قيم وأعراف المجتمع الجاهلي وبداوته ووحشيته فهو الشرك والإلحاد المغلف بدعوى الإسلام ليس إلا، ومن هنا كان على الإمام الحسين (عليه السلام) أن يكمل المسيرة التي ابتدأها جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) في هداية الناس ومقارعة الشر وأهله، وترسيخ المفاهيم والمبادئ الإسلامية في عقول الناس من جديد بعد أن كاد أن يطمرها الأمويون، فهو الامتداد الرسالي الذي بشر به النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) بقوله (حسين مني وأنا من حسين)، وقد عبر الإمام (عليه السلام) عن منهجه السماوي الرافض للظلم والجور والفساد حينما دعاه والي المدينة الوليد بن عتبة إلى بيعة يزيد (لعنه الله) حيث رد عليه (عليه السلام) بقوله (إنّا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة ، بنا فتح الله وبنا ختم ، ويزيد فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحرّمة، معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله)، ولم يفته (عليه السلام) أن يقطع الطريق على محاولات التشويه والتزييف الأموي لأسباب خروجه الحقيقية فليس بطالب دنيا وإنما هو داعية للإصلاح بحسب ما جاء في وصيته التي تركها لأخيه محمد بن الحنفية قائلاً: (لم أخرج أشِراً ولا بَطِراً، ولا مُفسداً ولا ظالماً، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أُمّة جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أُريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدّي وأبي)، وتحرك الإمام تاركاً مدينة جده (صلى الله عليه وآله) ومعه أهل بيته وعياله ليبدأ مسيرته الاحتجاجية الطويلة ضد أعداء الإسلام متوجها إلى مكة ومن ثم إلى العراق، وهو يعلن في كل موقف أهدافه التي خرج من أجلها مرددا قول جده المصطفى (صلى الله عليه وآله): (من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير ما عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله أن يدخله مدخله)، وهو يعلم حق اليقين ما سيؤول إليه المصير من التضحية والشهادة في سبيل الله، تلك التضحيات التي يتصاعد خطها البياني ليصل إلى أعلى المستويات بأن يقدم حتى الطفل الرضيع قرباناً لله على مذبح الشهادة، ويرسم في رحلة التضحيات هذه بريشة فنان ملهم كل الصور الرائعة من المثل العليا والسمات الرفيعة التي تفصح عن إنسانية الفكر الحسيني والذي يمثل جوهر الإسلام الحقيقي، والذي كان ولم يزل لها الوقع العظيم في النفوس والضمائر الحية، فمن المواقف التي تعبر عن سمو الإمام ودعوته الإصلاحية وشروعه إلى السلم والموعظة الحسنة حينما اعترض الحر بن يزيد الرياحي ركب الإمام وكان معه ألف فارس فاقترح أحد أصحاب الإمام القتال، غير أنه (عليه السلام) أبى أن يبدأهم بقتال، ولقد أمر الإمام أصحابه بأن يسقوهم الماء ويرشفوا خيولهم، وكان الحر قد جعجع بالإمام مانعاً الإمام من دخول الكوفة، إلا أنه ندم على ما فعل – كما هو معروف - فمال إلى معسكر الحسين تائباً وقاتل حتى استشهد بين يديه الشريفتين (عليهما السلام)، كما أن الإمام الحسين (عليه السلام) وفي مواقف أخرى جسد الروح العالية والنبل والسمو الذي كان يحمله (عليه السلام)، حريصا على أن يكون هو الهدف الذي يقصده أولئك القتلة وأن يدرأ عن أهل بيته وأصحابه القتل فدعاهم ليلة العاشر إلى مفارقته قائلاً: (أما بعد : فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عني خيراً، ألا وإني لأظن أنه آخر يوم لنا من هؤلاء ألا وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً)، إلا أنهم جميعاً أبوا إلا التضحية والشهادة للذود عن إمامهم وعن المبادئ التي نهضوا من أجلها، وتجددت مثل هذه الدعوة لخادمه (جون) صبيحة العاشر من محرم(وكان عبداً أسود، فقال له الإمام الحسين (عليه السلام): أنت في إذن مني فإنما تبعتنا طلبا للعافية، فلا تبتل بطريقنا، فقال: يا ابن رسول الله أنا في الرخاء ألحس قصاعكم ، وفي الشدة أخذلكم)، لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم، ثم قاتل حتى قتل، فوقف عليه الحسين (عليه السلام) وقال : اللهم بيض وجهه، وطيب ريحه، واحشره مع الأبرار، وعرف بينه وبين محمد وآل محمد).

ولقد كان لمبادئ الثورة الحسينية ولما حصل في واقعة الطف وما تمخضت عنه من مأساةٍ إنسانيةٍ ارتدادات عنيفة وإشاعة حالة من الرفض في المجتمع المسلم مثل واقعة الحرة وحركة التوابين وثورة المختار وواقعة فخ وغيرهن من الثورات والوقائع التي لم تتوقف إلا بإطاحة النظام الأموي المستبد، وهذا الصراع الطويل الذي مرت به الأمة المسلمة كان من دواعي اهتمامات الكتاب والمفكرين وقادة ورموز الأمم الأخرى الذين توقفوا ملياً عند شخصية الإمام الثائر ونهضته ومبادئه الإنسانية، فتأثروا بها كل التأثر، ونقلوها إلى عوالمهم بعد أن استفادوا من عبرها ومغزاها الإنساني وتمنّوا لو أن الحسين (عليه السلام) كان منهم، فهذا الأديب المفكر انطوان بارا يقول:(لو كان الحسين منا لنشرنا له في كل أرض آية، ولأقمنا له في كل أرض منبراً، ولدعونا الناس إلى المسيحية باسم الحسين)، والكثير من الشواهد المماثلة التي لا تعد ولا تحصى إلا أننا ننتقي منها ما قاله الزعيم الهندي غاندي الذي استنهل شيئاً من الدرس الحسيني ودعا الأمة الهندية في نضالها إلى اقتفاء سيرته(عليه السلام) بقوله:(لقد طالعت بدقة حياة الإمام الحسين شهيد الإسلام الكبير ودققت النظر في صفحات كربلاء واتضح لي أن الهند إذا أرادت إحراز النصر فلابد لها من اقتفاء سيرة الحسين).

ولم تزل النهضة الحسينية بمبادئها السامية تحفر أخاديدها في وجه الزمن وإلى يومنا هذا، فتأخذ مأخذها من الطغاة والمستبدين على مدّ العصور، ولم تزل المسيرة الاحتجاجية التي انطلق بها أبو الأحرار ممتدة من كل أصقاع الدنيا متجهة صوب كربلاء وهي تجدد عهد الولاء لسيد الشهداء بحلول أربعينيته الخالدة، ولقد أنتجت تلك المسيرة من الأبطال الغيارى من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ما يعجز القلم عن تعداد مآثرهم ومناقبهم في طريق الجهاد والدفاع عن الوطن والمقدسات تلبية لنداء المرجعية الرشيدة في الجهاد الكفائي، وكان من ثمار هذه الاستجابة ما صنعه أولئك البواسل من الانتصارات التي قلبت الطاولة على قوى الاستكبار العالمي وسحقت قوى الشر والإرهاب المتمثلة بكيان داعش، ولقد استطاع الحشد الشعبي المقدس أن يتجاوز مرحلة طرد العدو الداعشي والانتقال إلى مرحلة جهادية جديدة ألا وهي الحفاظ على وحدة هذا الوطن وإيقاف كل مؤامرات الأعداء في التقسيم، مع التقيد بتوصيات المرجعية الرشيدة في الحفاظ على سلامة المدنيين وعدم التعرض إلى ممتلكاتهم واحترام كافة المكونات المذهبية والعرقية كون أن الجميع شركاء في هذا الوطن، لقد أيقن أعداء العراق تماماً أن العراقيين لا يمكن قهرهم ماداموا سائرين على النهج الحسيني الخالد.

فتيةُ الحشدِ.. صُنّاعُ التأريخِ والحضارةِ

حسين محيي الطائي

سأعتذر إلى جلجامش وملحمته..
سأعتذر إلى حمورابي ومسلته..
سأعتذر إلى تأريخي.. وحضارتي الغابرتين، وكل ذي شأن عاش قديماً في بلاد الرافدين..
سأعتذر إليهم اعتذارًا شديدًا، لأنني سأستبدلهم بتاريخ جديد لوحه وطني ومداده دم زكي نقي، سُفك لأعيش فأكتب.. سأعتذر إليهم جميعًا فردًا فردًا لأنني قابلت أناسًا لستُ مستبدلهم بأي تأريخ أو حدث مصيري مضى، ولستُ مبالغًا ولا مترددًا بمن سأستبدلهم، لأنني عرفتُ من هم أرقى وأنقى، فقد غدوتُ أفخرُ بهم كل حين وكلما يُذكر اسمهم في الأمصار، فهم إخوتي بل نفسي، آمنتُ بهم لأنهم فتيةٌ كتبوا تأريخ بلاد الرافدين الجديد وحضارته بدمائهم الطاهرة، ولأن التأريخ سوف لن يجرؤ على نسيانهم فضلًا عن نكران فضلهم، فهم عمالقة الدهر ومناره.. وأكبرُ من أن يقارنُوا بغيرهم..

والآن.. غدوتُ أومن بمواقف زلزلت الأرض والجبال، حين ساروا إلى حتوفهم ليوطئوا كيان الجهل والكفر الخيل، لأنهم وُلُّوا تمثيل نَخوة الأخوة العراقية وحميتها. فلا يهُمني إن وُصفوا بوصفٍ لا يليق بهم وما قال القائلون فيهم، فإنَّ ما يهمني هو ما رأيته بأم عيني حين وقف لافًا نفسه بعلم العقيدة مستهدفًا مدرعة مفخخة وهو على دراية أنَّ شظايا الانفجار وصعقته سوف تنال منه، وهو ينادي "هيهات منَّا الذِّلة".. وما همني حين لم تعترف بهم الدول، لأنني رأيتُ بأم عيني شابًا من الحشد -وهو أنموذج واحد من هؤلاء الفتية- فقد إحدى يديه وإحدى قدميه، فقيل له: ما تتمنى، فصرَّح بكمال سعادته أن يهب الله له ما فقده، ليعود إلى ساحات الوغى، كأنه اتخذ من سيدنا العباس (عليه السلام) قدوة له، عذرًا إليك يا تاريخ.. صرتُ الآن أميّز بين ما دوَّنه المنتصرون وما أراه بعيني، عذرًا إليك يا تاريخ.. لن أقول بعد الآن عبارة: (إنَّ التأريخ أعاد نفسه)، لأنك لم تحمل في ثناياك مثلهم، عذرًا يا تأريخي فلا أرى في طَوْياتك قصصًا عن فتية أخذوا من حمية الكرار وشهامته مثلهم.. ولم أرَ فيك قصصًا عن فتية أخذوا من الإمام الحسين (عليه السلام) رمزًا للبطولة والفداء كهؤلاء.. وعذرًا إليك لأنك لم تشهد من أخذ من صبر سيدتنا زينب (عليها السلام) ومصيبتها رمزًا للثبات.. فكم من مرةٍ عاد مشهد علي الأكبر (عليه السلام) وكم من مرةٍ رأيتُ ابنًا في حضن أبيه يودّعه ويرنّم في أذنيه عبارة: سأقف أمام الإمام الحسين (عليه السلام) رافعًا رأسي.. فسامحني إن لم أطعك حين أمرتني بالبقاء مع أمي وأنت في جبهات القتال.. وكم من مرة رأيتُ نظير حبيب بن مظاهر (رضي الله عنه) يركض من مرصد إلى مرصد يقنُص أعداء الإنسانية واحدًا تلو آخر.. عذرًا إليك يا تأريخ فلم تشهد مثله .. مغوارًا كرارًا يفدي بنفسه لئلا تعادُ مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) ولئلا تسبى النساء والأطفال مرتين!

لم تشهد يا تأريخي امرأة فقدت أولادها الثمانية من أجل أرض الإمام الحسين(عليه السلام) أسوة بأم البنين (عليها السلام) حين ضحَّت بأولادها من أجل شخص الإمام الحسين (عليه السلام).. عذرًا يا تاريخي فرجال الحشد ولدوا للحشد والشهادة، فلم تشهد مثلهم.

وعذرًا إليك وكل العذر لأنني سأبدأ كتابة التأريخ من الوقت الذي صدرتْ فيه فتوى الجهاد الكفائي وبدأت الملاحم تتسطر الواحدة تلو الأخرى.

سد ثغرة الفكر الضال في الأمة

ميادة قهرمان

حشودٌ تبارت فيما بينها مؤتزرة بإزار الجهاد، مدركة أهمية هذا الفرض العظيم في الإسلام والذي حدَّثَ عنه وصي الرسالة المحمدية الإمام علي (عليه السلام) في قوله: (إن الله فرض الجهاد وعظمه وجعله نصره وناصره، والله ما صلحت دنيا ولا دين إلا به)، ومن يبحر في غور أعماق القضية الجهادية في العراق سيسبر في أغوار النخبة الواعية التي أدركت ما لكسر شوكة الفكر التكفيري من أثر إصلاحي في الأمة ومسك زمام الفكر الإسلامي من التشويه، وسد ثغرة الفكر الضال في الأمة، وهو من الغايات السامية التي سعى إليها أبناء العراق من المتطوعين والقوات الجهادية الأخرى أهمها:

❖ إعلاء كلمة الله عبر منفذ البصيرة

بصيرة الإنسان السوي الفذة ظهرت في سلوك الجهاديين من رجال الحشد الشعبي المقدس، ومن ساندهم من القوات الأخرى الذين صدوا الهجمة التكفيرية بقوتهم العقائدية المبنية على نهج الثقلين لإعلاء كلمة الله عز وجل، قاطعين الطريق أمام قوى الإلحاد العالمي، وهم يعلمون أنها مهام إسلامية تميز أصحابها بأهدافهم النبيلة ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمتمثل بهذا العدو الداعشي، وقد اظهر الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) فضل التصدي للمعتدين بقوله: (أيها المؤمنون انه من رأى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم، وبرء ومن أنكره بلسانه فقد أجر وهو أفضل، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونوّر في قلبه اليقين)، وبصيرة هؤلاء الجهاديين قد ارتوت من معين فكر قائد النهضة الجهادية في العراق المرجع الأعلى السيد علي السيستاني(دام ظله) الذي صان الأرض والعرض والمقدسات بفتواه الشرعية، وهو يعلم أن أبناء العراق على أهبة الاستعداد لإعلاء كلمة الله عز وجل وديدنهم ديدن أنصار الإمام الحسين(عليه السلام) في الطف، وفي مقدمتهم مولانا العباس بن علي(عليه السلام) الذي سعى سعيه في الميدان الجهادي وكان ذا بصيرة فذة فقال عنه الإمام الصادق(عليه السلام):(كان عمّي العبّاس بن علي (عليهما السلام) نافذ البصيرة، صُلب الإيمان جاهد مع أخيه الحسين(عليه السلام)، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً).

❖ حماية أوداج الأديان:

سعى رجال الجهاد الكفائي في الوطن إلى إزالة سكين زمرة التكفير عن عنق الأمة والتي حاولت قطع أوداجها بأداة التكفير، والتي استمدت حدتها من شراسة الفكر الإلحادي المبني على العنف والتطرف البعيد عن الأديان، مستهدفين بقعة عربية عرفت بالتعددية العرقية والمذهبية الدينية منذ الأزل، ففيه المسلم - المسيحي-- الأيزيدي- الصابئي- غيره)، وقد مسخ هؤلاء الدواعش صورة الإسلام النقية في مرأى أنظار الكثير من الشعوب الأخرى، إلا أن الوعي كان كبيراً لدى أهل العراق وقد تصدَّوا لهذه المخططات العدائية، واستطاعوا إعادة الكثير من المدن من قبضة هؤلاء التكفيريين البغاة. توفير بيئة آمنة للأجيال الكل يعلم في داخل العراق وخارجه أيضا ما لامتداد الفكر التكفيري في أرض الإسلام من أثر سلبي على المجتمعات بمختلف فئاتها، والعراق جزء من تلك الأرض الفسيحة، فقد شهدت بعض مدنه السليبة لأكثر من عام غزواً فكرياً استهدف المناهج التربوية العلمية التي هي خير رافد لأبنائها ومنها مدينة الموصل، إضافة إلى استهداف العدو التكفيري التراث الحضاري والمعرفي للعراق عبر حرق المكتبات العامة التي تحتوي آلاف الكتب والنتاجات العلمية والأطروحات المعرفية بمحاولة لدثر معارف الإسلام والأديان، فكان وعي القادة الجهاديين كبيراً فقد أظهروا مغبة عدم تتبع الغزو الفكري التكفيري وصده، لخطورته على الجيل فقد ذكر أحد أولئك القادة:(إن المعركة مازالت مستمرة وتتطلب منا العمل ووحدة الكلمة ورص الصف، وإن تواجد أبناء الجيل الرسالي المؤمن في ساحات الجهاد أوقف تقدم العدو وأنهى وجوده)، وأضاف: (أمامنا معركة أخرى لا تقل خطورة عن المعركة العسكرية إلا وهي المعركة الفكرية، مشيرا إلى أنها قد تكون أقسى واعقد وأصعب من المعركة العسكرية، ولابد من إيجاد حشد فكري يشارك في الجميع للقضاء على داعش فكرياً، مشددا على ضرورة المحافظة على الشباب وخلق الأمل لديهم).

بجهود الحشد الشعبي العراق يتنفس الصعداء

رغد عزيز

تحت شعار (حررنا أرضنا وبتعاونكم نبنيها) انطلقت النسخ الأربع والأربعون من معرض بغداد الدولي، والذي يعد المحفل التجاري العالمي الوحيد في العراق، وقد امتازت هذه النسخة عن سابقتها أنها امتزجت بفرحة انتصارات التحرير التي حققها حشدنا المقدس وقواتنا الأمنية، وهذا ما حرص على بيانه القائمون على المعرض حيث استل عنوان المعرض من الواقع البهيج الذي يعيشه العراق في أيامنا هذه، والذي جسدت هيئة الحشد الشعبي لزوار المعرض آلية حصاده، إذ كان لها بين أروقة المعرض حضور فعال، إذ شاركت مديريات الهيئة ببعض نتاجاتها ضمن جناح هيئة الحشد الشعبي، وحول تفاصيل هذه المشاركة وأهميتها بالنسبة لزوار المعرض أجرت جريدة (حشدنا أملنا) تحقيقاً خاصاً، فعن تفاصيل المشاركة حدثنا مسؤول جناح الحشد الشعبي في معرض بغداد الدولي

الأستاذ(محمـــد الجابري) قائلاً:

تولت مديرية التعبئة مهمة إنشاء هذا الجناح ومهمة الإشراف على هذا الجناح وتعد مديرية التعبئة من المديريات السباقة في تعبئة الجمهور إلى الجبهة، من خلال المهرجانات الثقافية والندوات الحوارية والأعمال الفنية حيث انشأت عدة مقرات ثابتة مثل خيمة الحشد الشعبي الثقافية في شارع المتنبي تفتح كل يوم جمعة لإقامة الندوات الحوارية والشعرية، كما نقيم الدورات المهنية والتي من شأنها نشر فكر الحشد الشعبي بما يحمله من روح وطنية وإيمانية تعمل على توعية الأفراد لتكون لهم حصانة فكرية تحميهم من الهجمات الشرسة التي تنصب عليهم من أعداء العراق أولئك الذين يعزفون على الأوتار العرقية والطائفية لتفعيل روح التفرقة بين أبناء بلدنا على أسس من شأنها هدم اللحمة الوطنية وبالتالي تقسيم العراق، كما تتضمن هذه الدورات المهنية مساعدة العاطلين عن العمل، أضف لذلك النشاطات الفنية التي أقامتها المديرية وهي كثيرة جداً لايسعني المجال لذكرها، كما وقد استثمرت مديرية التعبئة الزيارات المليونية في العراق لاسيما زيارة أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام)، حيث نقيم المخيمات الثقافية والتوعوية والإرشادية بواقع مخيمين في طريق كل محافظة.

وعن مشاركة مديرية الإعلام الحربي التقينا

بالأستاذ (علي ياسر مطر) قال:

شاركت مديرية الإعلام الحربي عدة مشاركات في السنوات السابقة من معرض بغداد الدولي، ضمن جناح هيئة الحشد الشعبي، وقد شاركنا في هذا العام بعمل وإن كان بسيطا من حيث العرض لكنه كبير في معناه ومضمونه وتأثيره، حيث اقتصرنا مشاركتنا على عرض مقتنيات المصورين الحربيين الذين كان لهم دور كبير في نقل الحقيقة كما هي، وإيصالها إلى الناس سواء أكان أثناء سير المعارك أو قبلها أو بعدها، فدورهم معتبر لدى الجميع والكل يشيد به بلا نقاش أو جدال إذ لا يقل أهمية عن دور المقاتل الذي حمل سلاحه ووقف في الصفوف الأمامية كذلك هم تواجدوا معهم في الصفوف الأمامية وخاضوا المعارك وحققوا النصر فيه إلا أن سلاحهم كان الكاميرا والمايكرفون وفقاً لمتطلبات عملهم، وقد قدمت المديرية كوكبة من الشهداء من ضمنهم وآخرهم المصور الحربي حيدر المياحي الذي استشهد خلال تحرير الموصل.

كما وحدثنا عن مشاركة مديرية التوجيه العقائدي حيث قال:

لبت مديرية التوجيه العقائدي دعوى هيئة الحشد الشعبي للمشاركة في معرض بغداد الدولي، ومما يجدر ذكره أن المديرية كانت لها مشاركات سابقة ضمن جناح الهيئة في هذا المحفل الدولي، وقد استل القائمون على المديرية مشاركتهم من حيث المسؤولية الملقاة على عاتقهم والمهام التي يؤدونها في ساحات الحرب، فالجميع يعلم أن رجال الدين وطلاب الحوزة العلمية كان لهم تواجد فعال إلى جانب المقاتلين في ساحات المعركة، حيث ما انفك جنود مديرية التوجيه العقائدي من التواجد بين المقاتلين لتقديم النصح والإرشادات الفقهية والتهيئة الروحية للمقاتل وهو في حال المواجهة المباشرة مع العدو، كما وأنهم تولوا مهام تقديم الدعم العيني أو كما يسمونه باللغة العسكرية (الدعم اللوجستي) ، لذلك تجد اليوم أن المديرية شاركت بأشياء عديدة تنم عن دورهم الفعال ومنها ولعل أبرزها هي عرض مقتنيات الشهداء من رجال الدين ومنهم على سبيل الذكر لا الحصر مقتنيات المصور الحربي في فريق إعلام المديرية الشهيد(حكمت الكناني)، ومقتنيات الشهيد الشيخ (عقيل الكناني) الذي استشهد في تأريخ ١٨/ ١١/ ٢٠١٥ أثناء تأديته مهمة إيصال الدعم إلى المقاتلين في جبال مكحول، كما وشاركت المديرية بإصدارها الذي جاء وفق توجيه المرجعية والذي أكدت عليه وهو إصدار مجلة تعنى بسير الشهداء سميت بـ(قافلة النور) حيث تتناول صفحات هذه المجلة حياة الشهيد من الطفولة إلى الاستشهاد.

وقد كان للمديرية الفنية للإنتاج الحربي مشاركة خاصة حدثنا حولها ممثل المديرية قائلاً:

تختص مديريتنا بالتصنيع العسكري، حيث عملت منذ تأسيسها في أواخر عام ٢٠١٥ على دعوة فئة الشباب من المهندسين المختصين بالمجال العسكري وتم مناقشة مشاريعهم التصميمية وتحديد مدى فائدة ونجاح كل منها، وبالفعل باشرنا بتصميم الكثير من الأسلحة والذي تم عرض بعضها في الجناح على شكل نماذج مصغرة وذلك لضيق المكان، فكما ترون هنا الراجمات والهاونات بعيارات مختلفة منها عيار(٨٢، ٨١، ٦٠، ١٢٠) كذلك يوجد هنا بعض أنواع الصواريخ منها (القاصم، والبصير والتايكر)، أضف لذلك الطائرات الذكية كذلك الريبورتات لتفكيك المفخخات، وما يميزنا هنا إن نتاجاتنا تمت بفكر وأياد وأموال عراقية مئة بالمئة.

أما المهندس زيد عبد الكريم في مديرية اتصالات هيئة الحشد الشعبي فقد بين لنا بعض النكات المهمة التي تناولتها المديرية من خلال مشاركتها حيث حدثنا قائلاً:

شاركت مديريتنا في جناح الهيئة بعرض جزء من التقنيات التي تمتلكها المديرية، كذلك عرض بعض الغنائم التي حصل عليها الأبطال أثناء مواجهة الدواعش وتحقيق النصر عليهم، وهي كثيرة جداً غير أننا حرصنا على عرضها لدواع أمنية غير أننا وضعنا بين يدي زوار الجناح أجهزة الاتصال اللاسلكية الخاصة بقيادات الدواعش وهي أجهزة حديثة ومتطورة ذات مدى بعيد وتقنية عالية وهي تدل على الدعم الدولي لهؤلاء الأرجاس، وبذلك أعطينا للزوار صورة بأن أبطالنا هزموا هؤلاء جميعاً فإرادة الحشد وبسالته بفضل الله تعالى ومَنه أقوى من كل الدول وإن اجتمعت ووقفت ضده.

وعن مشاركة مديرية الهندسة العسكرية ـ هيئة الحشد الشعبي

قال الأستاذ(حسين ناصر) :

مشاركتنا جاءت من خلال عرض المهام الملقاة على عاتق المديرية، وهي الأعمال الهندسية المتمثلة بفتح الطرق المغلقة أمام المقاتلين، كذلك عمل السواتر والخنادق والدفاعات لقطاعات الحشد الشعبي أي غلق الطرق المفتوحة التي يتطلب إغلاقها لدواع عسكرية وأمنية، أضف لذلك عمل مهابط الطائرات الجيش العراقي(مطارات عسكرية)، وأيضاً عمل المستشفيات الميدانية الجوالة.

كما كان لعدسة جريدة (حشدنا أملنا) بعض اللقاءات مع زوار جناح الحشد الشعبي لبيان انطباعهم حول هذه المشاركة حيث أفصحت السيدة (داليا المهداوي) عن أمنيتها التي توجهت بها لله تعالى كما وحدثتنا حول مشاركة الهيئة قائلة:

أتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يحفظ الحشد الشعبي وقواتنا الأمنية، ونحن في زيارة معرض بغداد الدولي قسم الحشد الشعبي جداً رائع وأكثر الأشياء التي جذبتني فيه هي مقتنيات الشهداء ومن بينها (عمامة أحد السادة) حيث وجدت فيها رسالة بليغة فالمواطن المخلص للبلد هو السلاح الأقوى وهو الدرع الأمثل لحماية الدين والعرض والأرض، وأيضاً وجدت في الرسائل المكتوبة من قبل الزائرين التفاتة جميلة تفسح أمام الزوار فرصة التعبير عن مشاعرهم بشكل مباشر لهؤلاء الأبطال.

وما إن أنهت السيدة حديثها تفاجأنا

بالطفل الذي توجه صوبنا يحدثنا بكلمات سريعة عن الحشد الشعبي قائلا:

أنا أحب الحشد الشعبي كثيراً وأطلق عليهم تسمية أبطال العراق، فلولاهم لما كنت هنا اليوم ولما ذهبت إلى مدرستي، أود أن أتكلم عنهم كثيراً لكنني لا أعرف كيف أعبر عن شجاعتهم وتضحياتهم وموقفهم البطولي بالفعل هم أبطال العراق.

أما **المواطن سراج عبد اللطيف**

فقد اختصر حديثه عن الحشد بكلمات فقال:

إنها تغني عن آلاف الكلمات حيث قال لهم عبر منبرنا: لولاكم لما كنا هنا ولما نعمنا بالأمان، نسأل الله الرحمة لأرواح الشهداء، والسلامة للأحياء.

كما بين **الطبيب أيمن البياتي**

(مستشفى المدائن العام)

انطباعه عن هذه المشاركة بشكل مفصل حيث قال:

يمثل الجناح الخاص بالحشد الشعبي في هذا المحفل الدولي صورة حقيقية عما جرى في العراق في هذه المرحلة العصيبة التي مر العراق بها، حيث بين للعيان حقيقة إخواننا الأعزاء أبطال الحشد الشعبي بكل ما تحمله البطولة من معاني القوة والشجاعة والنبل والتفاني، حيث تناول القائمون على هذا الجناح تفاصيل دقيقة وشاملة دلت على حيثيات وتوجهات الحشد الشعبي جنوداً وقادة، فتقسيماته المفصلة جميلة ومجدية، جعلت الزائر مطلعاً على الكثير من التفاصيل، حيث تجد من بينها غنائم الحرب، كذلك الأسلحة والأجهزة التي يمتلكها الحشد وقد وجدناها جميعها حديثة وليس ذلك فحسب، بل وتشير إلى المهارة العراقية في الإبداع والتصنيع، أيضاً للصور التوثيقية التي جسدت صولات الأبطال في المعارك وقعها الخاص بنفوس الزائرين، وفي هذه المناسبة أو أن أوجه تحية شكر وتقدير لإخواننا الأبطال في صفوف الحشد الشعبي والقوى الأمنية، ووقفة تقدير وإجلال لموقفهم البطولي الذي ساعد العراق والعراقيين في الانتصار على أعدائه، لبيتم نداء المرجعية من أول ساعة أطلق فيها المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) فتوى الجهاد الكفائي، وتوجهتم صوب جبهات القتال، فحققتم دوراً مهم جداً له مركزيته في القضاء على داعش وإرجاع المدن إلى أحضان بلاد الرافدين، وهو الدور ذاته في الإيام القادمة لأن دوركم ومهمتكم أكبر وأوسع من القضاء على داعش، فأنتم المقاتلون تحت راية الدولة لذلك ارتبط دوركم بدور قيادتها المكلفة بحماية العراق أرضاً وشعباً والمتمثلة اليوم برئيس الوزراء وقائد القوات المسلحة الدكتور حيدر العبادي.

وفي حديث خاص لجريدة حشدنا للأستاذ عبد القادر الكناني شقيق الشهيد شيخ عقيل الكناني بين من خلاله انطباعه حول عرض هيئة الحشد لمقتنيات أخيه الشهيد في معرض بغداد قائلاً:

كل الشكر والامتنان لجميع القائمين على هذا النشاط لما بذلوه من جهد يعتد به، وإني لأنظر لمقتنيات أخي الشهيد وأجد فيها ذكرى كل شهداء الحشد الشعبي وليس أخي فقط، لأنه مثل الحشد بأكمله ومثل دور المرجعية الرشيدة فيها، وقولي لكل العراقيين أن الحشد كما هو أملنا فهو هيبتنا التي نرهب بها أعداءنا لذلك علينا أن نحرص على ذكرهم في كل ميدان ومحفل.

حشدنا مهما كثر الكلام فيكم فهو قليل فأي وصف يجدي في تعبيره عن موقفكم البطولي، وفضلكم العظيم، كنتم اليد التي امتدت للعراق وانتشلته من البئر الذي رمته فيه إخوته، لكم منه أرضاً وشعباً ألف تحية وسلام.

لجنة الإرشاد والتعبئة تشرف على قافلة عمار بن ياسر لدعم المجاهدين في (تل عبطه) غربي الموصل

أشرف معتمدو المرجعية الدينية العليا في لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة إلى العتبة العلوية المقدسة على قافلة عمار بن ياسر القادمة من النجف الأشرف لدعم المقاتلين المرابطين في تل عبطه ومطار الثريا "H٣" والتي تحمل المواد الغذائية والاحتياجات الأخرى إلى المقاتلين الأبطال.

وقال معتمد المرجعية الدينية عضو اللجنة سماحة السيد مثنى الحكيم : إن قافلة عمار بن ياسر (رضي الله عنه) واصلت تنفيذ وصايا وتوجيهات المرجعية الدينية العليا برفد كل ما يحتاجه المقاتلون في المعركة وتجهيزهم بالمواد الغذائية وغيرها من الاحتياجات الأخرى وبصورة مستمر ة .

وأضاف: إن مبلغي لجنة الإرشاد والتعبئة نقلوا سلام ودعاء المرجعية الدينية العليا لجميع المقاتلين وحثهم على الالتزام بالضوابط الشرعية ووصايا المرجعية الدينية.

مبلغو العتبة العلوية يباشرون بمهامهم التبليغية والارشادية قضائي القائم وراوه

وصل وفد من فضلاء الحوزة العلمية المباركة المبلغون في لجنة الارشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة الى العتبة العلوية المقدسة الى محور عمليات تحرير قضاء راوه فيما وصل وفد آخر محور تحرير قضاء القائم في محافظة الانبار غرب العراق.

وقال مسؤول خلية الطوارئ في اللجنة السيد احمد السعيدي للمركز الاعلامي للعتبة العلوية المقدسة: إن وفدين من فضلاء الحوزة العلمية في النجف الاشرف من اعضاء اللجنة وصلوا إلى قضائي القائم وراوه للمشاركة فى عمليات تحرير مناطق غرب الانبار للقيام بمهامهم التبليغة والإرشادية الى أبطال الحشد الشعبي والقوات الأمنية.

وكشف السيد السعيدي: إن قواتنا الأمنية والحشد الشعبي ولليوم الثاني بفضل الله عزّ وجل تحرز تقدما كبيرا في مختلف المحاور لتحرير كافة المناطق المحتلة من قبل داعش غرب الانبار.

بندقية قنص الشهيد(الصالحي) في متحف العتبة الحسينية

وجه المتولي الشرعي ادارة متحف العتبة الحسينية المقدسة بضم بندقية قنص حديثة الى مقتنيات المتحف في سابقة هي الاولى من نوعها.

وبحسب القائمين على المتحف ان البندقية الجديدة تعتبر من ابرز المقتنيات التي ستعرض في صالته نظرا لحداثة منشأها وطرازها، حيث تعود بعض الاسلحة المعروضة الى حقب تاريخية قديمة، مثل بنادق رجالات ثورة العشرين على سبيل المثال.

الا ان الاسباب التي دفعت المتولي الى هذا التوجيه تعود الى بسالة وشجاعة مالك هذه البندقية والمعروف بإسم صياد الدواعش، الذي رحل شهيدا قبل ايام خلال معارك تحرير الحويجة.

فمن هو هذا الرجل الذي آثرت العتبة الحسينية المقدسة وضع بندقيته في المتحف الحسيني؟

علي جياد عبيد المعروف بـ (ابو تحسين الصالحي) (١٩٥٣م - ٢٠١٧م) او سفاح الدواعش كما يسميه العراقيين.

هو قناص عراقي ينتمي الى الحشد الشعبي - لواء علي الاكبر احد ابرز الفصائل العراقية التي شاركت في مختلف معارك تحرير الاراضي العراقية من سيطرة داعش.

ينحدر الصالحي من مدينة البصرة التي تقع في جنوب العراق حيث ولد فيها سنة ١٩٥٣، وشارك في مختلف الحروب التي خاضها العراق أولها كانت في حرب تشرين في الجولان عام ١٩٧٣م عندما كان عسكريا في الجيش العراقي.

اشتهر الصالحي بقدرته على قنص قناصي داعش وقادته حتى وصل العدد الذي قتله من عناصر التنظيم ممن كانوا حاملين للسلاح أكثر من ٣٥٠ عنصرا.

أستشهد في شهر سبتمبر من العام ٢٠١٧م وذلك خلال معركة تحرير قضاء الحويجة الذي يقع في شمال غرب العراق ضد معاقل التنظيم.

بوقت قياسي:
فرقة العباس القتالية تنجز اهدافها ضمن الصفحة الاولى من عمليات تحرير غرب الانبار

تيمناً بما جاد به حامل لواء الإمام الحسين (عليه السلام) الذي حملت اسمه، أحرزت فرقة العباس (عليه السلام) القتالية تقدماً واضحاً وكبيراً خلال عمليات تحرير غرب الأنبار (القائم وراوه)، حيث تمكن أبطال الفرقة من السيطرة على أجزاء واسعة من الأراضي تصل إلى أكثر من (١٠٠) كم٢، بعد اشتباكات عنيفة ضد مسلحي داعش ملحقين بهم خسائر فادحة في المعدات والأرواح، وتمَّ تحرير معمل (٩٠) لإنتاج الفوسفات. فمنذ الساعات الأولى لانطلاق الصفحة الأولى لتحرير (القائم وراوه) انقض ابطال فرقة العباس (عليه السلام) القتالية وكما هو عهدهم في كل معركة على الأهداف المرسومة لهم وضمن المحور الأول من العمليات استطاعوا وبوقت قياسي تكبيد عصابات داعش الإرهابية خسائر كبيرة وسط انهيار كامل لصفوفه .

وذكرت قيادة الفرقة: إن استخباراتها تقوم بمهام الاستطلاعات العميقة في عمليات تحرير غرب الأنبار (القائم وراوه) وتزوّد القطعات المتقدمة بمعلومات دقيقة وأن فصيل الجهد الهندسي التابع لها استطاع أن يفكك العشرات من العبوات والالغام ويطهر العديد من الطرق الرئيسية والنيسمية باستخدام معدات وعجلات متخصصة حديثة.

ومن الجدير بالذكر أن تحشُّد قوات فرقة العباس (عليه السلام) القتالية لهذه المعركة هو الأكبر من نوعه بعد تحشُّد معركة تحرير قرية البشير عام (٢٠١٦م) وستكون هذه المواجهة الخاتمة لسلسلة المعارك التي خاضتها الفرقة على مدى ثلاث سنوات وأربعة أشهر .

وأعلنت فرقة العباس (عليه السلام) القتالية عن إنجازها لكافة المهام القتالية التي كلفت بها من قبل قيادة العمليات المشتركة لتحرير غرب الأنبار (القائم وراوه) ضمن صفحتها الأولى.

وأكدت الفرقة أن المهمة القتالية التي نفذتها قد أنجزت بوقت قياسي والحقت بعصابات داعش الإرهابية خسائر بالأروح والمعدات، وقد أعادت الفرقة انتشار وتنظيم قواتها بانتظار الصفحات القادمة من عمليات التحرير.

وتمكنت الفرقة خلال هذه الصفحة من:

١- تطهير أكثر من ٣٠١كم٢.
٢- تحرير معمل كسارات القائم.
٣- تحرير معمل (٩٠) لإنتاج الفوسفات.
٤- تحرير محطة ماء ٧٠ القائم.
٥- تدمير ٣عجلات مفخخة حاولت إعاقة تقدم القوات.
٦- تفكيك أكثر من ١٠٠عبوة ناسفة.
٧- السيطرة على مركز اتصالات لعصابات داعش الإرهابية.
٨- تحرير وادي عكاش ووادي عزاف ووادي رزقة.

حـــرب ناعمـــة وأســـلحة كاتمـــة

غفران كامل كريم

لا ينكر أحد أننا اليوم نعيش بجو يموج بالصخب المعلوماتي والانفلات الإعلامي والتخبط الثقافي، هذه الفوضى التي تقف وراءها أجندات ومصالح وسياسات عمدت على خلط الحابل بالنابل ومزج الغث بالسمين وتمدد الرديء على حساب الجيد، بعد أن تكاثرت الإشاعات وانتشرت الاتهامات الخاوية من المصداقية، فقد بات إلقاء التهم وتشويه الصور وتزيف الحقائق من أسهل الممكنات وفي متناول كل من يريد ذلك، هذا الواقع الكسيح جعل من بعض الجمهور يعيش حالة اللاوعي في اقتناص المعلومة وترديد كل ما يلقى إليه من زيف دونما تمييز، لذلك أضحت الضرورة ملحة في ترشيد كل هذا وذاك وفرز الواقعي من الوهمي وعزل الصدق عن الافتراء.

لقد عملت الماكنة الإعلامية المعادية للعراق بكل ما أوتيت من إمكانية على وضع حفر مبرقعة بحزم من القش في دروب العراقيين للإيقاع بينهم، عبر تكريسها للخطاب الطائفي والعمل على إيجاد شرخ في جدار الوحدة الوطنية، إذ عملت تلك المؤسسات الإعلامية والتي تقف وراءها دول ومنظمات مشبوهة وبنشاط كبير - وبطريقة دسم السم بالعسل - على إظهار الحشد الشعبي بمظهر طائفي، وتشويه صورة فصائله وتلفيقهم الأكاذيب عن أفرادها المدافعين على الأرض والعرض، إذ أطلقت الاتهامات تلو الاتهامات الباطلة على المجاهدين عبر التشكيك بولائها الوطني مطلقين عليهم نعوتاً غير واقعية للانتقاص منهم والتقليل من شأنهم من قبيل (الحشد الطائفي) و(الميلشيات)، واتهامهم بانتهاك حقوق الإنسان أو اقتراف ممارسات غير مسؤولة -وهم بعيدون عن ذلك- الأمر الذي يتطلب منا الوقوف بحزم في وجه هذه الحرب الإعلامية الشعواء التي تُروّج لها القنوات المغرضة، حتى نقوم بفضح إدعاءاتها وتعريتها وكشف أباطيلها أمام الرأي العام، فمن أجل تحقيق هذا الهدف كان لِزاماً الأخذ بنظر الاعتبار جملة من الأمور، وهي:-

❖ الاستخدام الأمثل للشبكة المعلوماتية وتوظيفها بالتوثيق الواعي لجهاد الشعب العراقي ضد العصابات الداعشية، من خلال إيجاد كوادر أو نخب متخصصة تأخذ على عاتقها تطوير الخطاب الإلكتروني الجهادي، ونشر وتوثيق مجريات ومستجدات الأحداث والتطورات أولاً بأول بكل شفافية وأريحية حتى نكسب ثقة الجمهور بشكل عام وسكان المناطق المغتصبة بشكلٍ خاص، مع الأخذ بالمعطيات العصرية من فنون الإعلام، وعلوم الاتصال، ومهارات التقنيات الحديثة، حتى يُكتب للنشاط الإعلامي الجهادي النجاح، ويتحقق له الانتشار، وإلا ستظل الانتصارات الكبيرة والتضحيات الكثيرة للحشد الشعبي وصنوف القوات المسلحة العراقية حبيسة دائرة ضيقة بعيدة عن أنظار وأسماع المجتمع الإقليمي والدولي.

❖ من الضروري بمكان أن يتصدى قادة الحشد الشعبي لجميع الإشاعات ومحاصرة التخرصات ويتولوا مسؤولية رد كيل التهم البائسة التي تطال المجاهدين ومنع اتساع رقعتها لأن لها آثاراً نفسية على الشعب وأبناء الحشد أنفسهم.

❖ تعيين وجوه إعلامية تنطق باسم الحشد الشعبي يتحدثون للجمهور وللرأي العام عن جميع التطورات الميدانية والمكاسب المتحققة كما يقومون بدحض التخرصات التي تنطلق من هنا أو هناك عبر الإجابات الرسمية والشروحات المكللة بالدليل والبينة، ويجب أن يمتلك هؤلاء الأشخاص مخزوناً معرفياً ويتمكنون من البيان ويكونون على مستوىً عالٍ من الثقافة، ولديهم إلمام كبير بالمشهد السياسي العام في البلاد ومجمل التطورات العسكرية، ورصد للرأي العام ويتمتعون بسرعة البديهة والمباغتة واللياقة في الكلام واللباقة في الرد، والكياسة في إطلاق المعلومة والرد على استفهامات الصحافة، حتى يستطيعون تسويق المعلومة الصحيحة عن جهاد وتضحيات الأبطال إلى القواعد الجماهيرية والساحة الإقليمية والدول الغربية.

❖ على المؤسسة الإعلامية التابعة للحشد الشعبي أن تكون مهتمة بإصدار التوثيق الإعلامي المقروء بالذات، فالإعلام المكتوب يعطي للمتلقي فرصة التمعن بالخبر وقراءته أكثر من مرة، فإصدار الصحف والمجلات والدوريات والمطويات المطبوعة إضافة إلى بقية الوسائل الإعلامية المرئية والسمعية والإلكترونية التي تقييد انتصارات أبناء المرجعية.

❖ من الذكاء الانفتاح على جميع القنوات والوسائل الإعلامية الصديقة والمعادية على حدٍ سواء، بالذات وسائل الإعلام الغربية لإبراز الإنجازات والانتصارات المتحققة على (داعش) فالحرب على الإرهاب تأبى إلا أن تكون عالمية ولا يمكن لنا تقييد الترويج لها محلياً فقط بل يجب أن تُدول تلك المكاسب الكبيرة حتى لا يُصادرها الآخرون أو يحاولون تشويهها، لذلك يجب أن نكسب للحشد التأييد والدعم الدولي، فلا نترك القنوات العابثة تملأ الساحة وتألب الرأي العام على قوات الحشد الشعبي وباقي صنوف قواتنا الأمنية.

❖ إيجاد مواقع وصفحات إلكترونية داعمة للحشد الشعبي تكرس نشاطها في توثيق ونشر الأخبار والصور والمقاطع الفيديوية التي توثق الانتصارات وبأكثر من لغة.

❖ عدم التواني في مسألة إقامة دعوى قضائية في المحاكم العراقية على كل جهة أو مؤسسة يثبت تورطها في تشويه سمعة المجاهدين أو التشكيك بوطنيتهم أو بخس تضحياتهم.

❖ توثيق التعامل الطيب والممارسات الإنسانية التي يقوم بها الحشد الشعبي تجاه أبناء المناطق المحررة ومع الأسرى أيضاً، وإظهار مدى التزام المجاهدين بمساعدة المدنين ورعايتهم، وإلقاء الضوء الكاشف على حجم البذل والعطاء وتبرعات المرجعية الدينية العليا وأبناء الحشد الشعبي للمدنيين في مناطق القتال، فهناك فوائد جمة تتأتى من نشر تلك النشاطات والمواقف، أولها كسر شوكة المغرضين والمتربصين والمتصيدين بالماء العكر ومروّجي الإشاعة والفتن الذين يريدون تضليل سكان هذه المناطق لتحريضهم ضد المجاهدين وتأليبهم عليهم.

وأخيراً يمكننا القول أن الحضور المكثف والمدروس للمؤسسة الإعلامية الحربية التابعة لمنظومة الحشد المبارك والرد المباشر على أي اتهام أو تشويه لقوات الحشد الشعبي له تأثير كبير في ردع المؤشرات النكراء بأخرى إيجابية تصوّب الوضع نحو الرشد.

فتيان الحشد نماذج صالحة للاقتداء

سمير الربيعي

لم ينحصر مفهوم الوفاء والإخلاص بزمان معين أو بفئة معينة، بل هو مفهوم تتجدد أفراده ومصاديقه في كل زمان ومكان، لكن كثيراً من كتابنا ومؤرخينا اكتفوا بذكر القمم الشاهقة واقتصروا عليها بحيث طغى ذلك في كتاباتهم حتى غدت تلك النماذج التاريخية جاهزة للتمثيل والاستشهاد بها، كأن الزمن لم يقم عن مثلها وهي وإن كانت مثيرة وتستحق منا كل الإجلال والتقدير إلا أن لمعاني الوفاء رجالا موجودين في كل حين تصلح لأن تكون نماذج للتأسي والاقتداء، ولا بد أن يشار إليها ولا تهمل بحال من الأحوال وتحت أي ذريعة كانت، ففي زماننا هناك نماذج هي أدعى للفخار والاعتزاز، لا بد أن نقف عندها لأنها صبغتنا التي نسعد بها اليوم وتميّزنا عن باقي الناس، ورصيدنا الذي صمدناه ومن دونها نغدو مفلسين بين الأمم، وعين الإنصاف أن نعتني بها عناية خاصة ونسلط عليها الأضواء في وسائل الإعلام المختلفة، حتى يتم الوعي بها وحتى تظل شواهد حية على فترة زمنية هامة من حياة الأمة، وهي تعيش ظروفاً استثنائية وأجواءً قلقةً تضعها على الحافة، وتضع أبناءها في اختبار حقيقي لإثبات صدق نواياهم وبيان إخلاصهم ووفائهم، وكما هو معروف أن الأمم الحية متى ما واجهت التحديات والشدائد، كانت لها هذه الشدائد بمثابة إمارات لميلاد جيل جديد أكثر قوة وشجاعة وتبصراً بالأمور، جيل يرْقي إلى مستوى خطورة المرحلة التي تمر بها الأمة وتمر بها المنطقة الملتهبة خاصة ، ويحسن الرعاية والتوظيف مع ما يتناسب وطبيعة الموقف والمعركة، لينصر دين الله ويكبت الأعداء ويفضح المنافقين، وفعلاً ظهر جيل استطاع أن يتغلب على نفسه وينتصر على خوفه ويستجيب لداعي الله حينما نادى حي على الجهاد، وقد خرج بعفوية الإيمان الراسخ في نفسه، ولم يبال أن يخرج وحده من دون عدة أو عدد ولم يراع من كثرة العدو وقلة الناصر، فمسألة القلة أو الكثرة أمر لا قيمة له في تقرير المصير أبداً، المناط كله مبني على ثبوت اليقين والإيمان ومعرفة الطريق ووضوح الهدف، والمناط أيضاً أن يكون الجيل وفياً لدينه ووطنه ولا يفرط بعهده ولا بمقدساته مهما كان الثمن، ومهما كان العدو قوياً مدججاً بالسلاح، ومهما امتلك من الطاقات والإمكانيات ومهما حاول أن يستثمرها ويجندها مادياً وإعلامياً ليدعم الإرهاب ضد الأمة.

إن أبناء هذا الجيل لم يعبأوا ولن يعبأوا بمكائد العدو ولا بقدراته العسكرية، ما داموا قد حولوا الهزيمة الداخلية في نفوسهم إلى نصر كبير، وخوفهم وتهيبهم من العدو إلى ثقة كبيرة بالله وبالنفس، ولقد ظهرت نماذج فذة وأنماطاً فريدة تفانت في الثبات على المبادئ والتمسك بالقيم، والذود عن الدين والوطن، وأحبت الله بإخلاص فامتلكها الشوق للقائه واستقبلت الآلام والأخطار بسرور وارتياح في سبيله، فمن هذه النماذج من كان يترك أهله للعوز بلا معيل ولا كفيل سوى كفالة الله، وأولاده يبيتون على الطوى لا يجدون ما يسدون به رمقهم، ليلتحق بركب الجهاد لا تحدثه نفسه بشيء غير الشهادة في سبيل الله، سائلاً الله تعالى أن يمن بها عليه، فإن منحه إياها ذهب قرير العين شاعرا بأنه كريم على الله لأنه لبى رغبته في الشهادة، ومن هذه النماذج أيضاً من كان يُجرح في أرض المعركة جرحاً غائراً بليغاً يحتاج فيه إلى تدخل طبي سريع، لكنه يرفض الإخلاء حرصاً منه على مقاتلة الأعداء وحرصاً منه على نيل الشهادة، ومنهم من استهوته حياة الجهاد والمرابطة على الثغور في سبيل الله وحمازتها ومكابدتها، إذ أحدهم يصبح ويمسي على أزيز الرصاص وصوت المدافع، ويحتمل حرارة الصيف بسمومه اللافحة وبرد الشتاء القارص ورغم ذلك بات يؤثر حياة الخنادق على رفاهية العيش بين الأهل والأولاد، ومنهم من لو سقطت يده ورجله في المعركة وبات قعيداً عاجزاً لا يقوى على شيء لم يفت ذلك في عضده ولم يزعزع إيمانه بالله تعالى ولا بمعنوياته قيد أنملة، أنظر هذه النماذج كيف ضربت لنا أروع الأمثلة صفاءً ووفاءً وطهراً ونقاءً، وأروع شيء فيها تمسكها بالحق والثبات عليه وعدم التضعضع أمام الباطل وقدراته وإغراءاته، ورغم احتدام المعارك وقسوة الظروف التي تحيط بها وفقدانهم لأعز الناس إليهم، إلاّ أن أبناء هذا الجيل الذين انخرطوا في صفوف الحشد، لم تأخذهم انفعالاتهم العاطفية ولم يحكموها في التعامل مع أبناء المناطق الساخنة، كما عرف عنهم سعة درايتهم ومعرفتهم بمعالجة المواقف والأمور العسكرية، وعدم الانجرار إلى معارك جانبية قد يغري بها العدو عندما يشعر بأنه فقد زمام المعركة، لقد أثبت أبناء هذا الجيل بأنهم بحجم مسؤولية الدفاع عن الوطن.

البنيان المرصوص

الشيخ نجم الدراجي

(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ)

هذه الآية الرابعة من سورة الصف المباركة، تتحدث عن جهاد وكيفية له يحبها الله سبحانه ويحب أصحابها، ومعلوم أن الحب الإلهي يستتبع الولاية والنصرة والتأييد، مقابل تلك الحالة التي يكرهها الله سبحانه ويمقتها، والتي ذكرت بالآيتين السابقتين عليها وهي حالة عدم مطابقة الأقوال للأفعال (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)، ولهذا المكروه عند الله مصاديق كثيرة، ومن أهمها ما يقوله البعض قبل فرض الجهاد وتمني فرضه ليبلوا بلاءً حسناً، وعندما يأمر بالجهاد يكون أول المتخلفين والمتخاذلين بل والمثبطين عنه، ومن مصاديقه -أيضا- عند الدخول في سوح المواجهة فيكون كلام البعض واداعاته المساهمة الفعالة والمؤثرة في القتال أكثر من مشاركته الفعلية، وارتباط الآية الرابعة بالآيتين الكريمتين واضح لأنه من أشد وأوضح صور تطابق الأقوال مع الأفعال، هي المشاركة الجادة في المواجهة مع الأعداء، وتبدأ الآية المباركة بحرف التوكيد (إنَّ)، والشيء المهم والذي يحتاج إلى هذا التأكيد هو محبة الله للمجاهدين الثابتين (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ)، وقد تكرر هذا المعنى في آيات كثيرة نعلم منها أن المولى سبحانه يحب المقسطين والمطهرين والتوابين والمتقين والمحسنين والمتوكلين والصابرين، ولا شك أن بعض هذه الأوصاف المحبوبة لها مدخلية بعضها في بعض، فالتوكل يوّلد الصبر والصبر يوّلد الثبات وهو المحبوب في الآية المباركة والتي حصرت القتال المحبوب بهذا القيد (يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ)، فالقصد من القتال هو جعل كلمة الله هي العليا وكلمة أعدائه هي السفلى،دون من يقاتل بدوافع عصبية أو قومية أو حزبية أو غير ذلك من الدواعي، ولا يكفي أن يكون القتال في سبيل الله كيفما اتفق، بل لا بد للمقاتلين من التلاحم والوحدة والثبات (صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ)، فعدم ثبات أي واحد من هذا البناء القوي يعني ضعف البناء وإيجاد ثغرة فيه ينفذ منها العدو، وكأن عدو الإسلام سيلٌ جارفٌ يحتاج إلى سد منيع لا فرجة فيه تصد هذا السيل وتوقفه، وذكرنا أن نتيجة المحبة الإلهية التسديد والتوفيق فمن أراد ذلك فعليه تهيئة المقدمات من توكل وصبر وثبات.

(حشدنا ..وعد وانتصار)

بقلم حسين المطيري

من أصول وقوانين الجيوش أن تجهز أفرادها بكل ما يقي أجسادهم ويساعدهم على التحمل في كل ظروف المعركة، وتجهز هذه القوات بكل ما يفتك بأعدائهم ويجعل النصر نصيبهم و تقدم لهم كل ما يساعدهم ذهنيا وعلميا وجسديا لتظهر كل صور الشجاعة والتنظيم في مواجهة أي عدو محتمل .

وتختلف إمكانيات الجيوش بحسب انتماءات جيشها أو بحسب موردها المادي والسياسي لشراء أفضل وأحدث أدوات القتال .وتقام المناورات بين فينة وأخرى من أجل إدامة زخم ذلك الجيش .ولكن تصطدم هذه الجيوش بقلة إيمان مقاتليهم وتجري الكوارث العسكرية من خسارة هذه المعركة أو تلك لهذا الجيوش وتنهار كل التدريبات والمناورات التي قد تمتد لعشرات السنين، والمتعارف أيضا أن هذه الجيوش لا تسمح بأن ينتمي لها سوى أعمار شبابية معينة ويحال إلى التقاعد كل من تجاوز العمر العسكري وبرغم هذا وذاك تستشعر أنها قوات أو جيوش ضعيفة وغير قادرة على مطاولة ومجارات المعارك التي قد تمتد لساعات بل لأيام ... وسؤالي هنا:

متى وكيف وأين تدرب أبناء الحشد الشعبي في العراق؟ وكيف تحققت هذه الانتصارات العظيمه بفترة زمنية بسيطة وبظرف حرج جدا كاد أن يحرق الأخضر واليابس ويأكل كل تاريخنا الذي لازلنا نتغنى به ...ببساطة جدا الحشد الشعبي وفتوى الإمام السيستاني (أدام الله بقاءه).

كانت إنسانية خالصة قبل أن تكون عسكرية بحته ..هذا وإن اجتماع الإنسانية بصبغة عقائدية وبلباس عسكري وبوجود نفحة الإيمان التي يمتلكها الكبير في السن والشاب اليافع وبمساندة أهالي هؤلاء المجاهدين وحصول الإجماع الكبير من شعبنا الصابر بدعم وإسناد وإطاعة أمر المرجعية المباركة .أدى بلا شك إلى أن يمتزج النصر بالأمر وأن يصبح اسم الحشد الشعبي رقماً صعباً للغاية قد لا يتكرر أو يتحقق في بلدان أخرى.

وهاهم الغيارى كانوا ولازالوا وسوف يستمرون بنهجهم الإنساني والبطولي حتى يتحقق كل النصر ويكون موت الإرهاب الداعشي والقضاء عليه نهائيا على يد هؤلاء الأبطال النشامى، فطوبى لمن قاتل وطوبى لمن لبى النداء وطوبى لمن ساند ودافع وأقام الصلاة والدعاء لأجلهم لأنهم فعلا أمل هذا الوطن وأمل المرجعية وليتعلم العالم من أبناء الحشد الشعبي ..أن النصر بحاجة إلى أدوات. وأهم هذه الأدوات الإيمان بالله وأهل البيت عليهم السلام والإيمان بقضيتنا العادلة والتي أريقت من أجلها الدماء الزاكيات.

فجرٌ جديد

كفكفـي أدمـعَ السـنينَ وعودي
بـرداءٍ مـن الشـبابِ جديـدِ
ما تريـنَ الفجـرَ الجديـدَ تجلى
كاشـفاً نـورُهُ ظـلامَ الوجـودِ
وافرحـي فالنصـرُ المـؤزرُ آتٍ
عن قريـبٍ برغـم أنـفِ الحقودِ
هـوَ عهـدٌ لنـا مـن الله أنَّ الـ
ـنصرَ للمؤمنيـنَ غيـرُ بعيـدِ
ولأعدائنـا الهـوانُ سـيبقى
ولنـا العـزُّ مـن عزيـزٍ حميـدِ
شـامخاً في السـماءِ يعلـو لوانا
حملتـهُ فخـراً أكـفُّ الأسـودِ
يـومَ لبـوا الـى الجهـادِ نـداءً
وتآخـوا فـي اللهِ خيـرَ جنـودِ
لبسـوا الصبرَ في النـوازلِ درعاً
وبإصرارهـمُ معانـي الصمـودِ
أقسـموا للعـراقِ بالنصـرِ وعداً
ولأعدائـهِ شـديدَ الوعيـدِ
لا يهابـونَ مـن عداهـم جموعاً
بلْ نداهم فـي الحربِ هلْ من مزيدِ
وعلـى المنهـجِ القويمِ يسـيرو
نَ ببـأسٍ علـى العتـاةِ شـديدِ
قاطعـو فـرعِ كلِّ نبـتٍ خبيـثٍ
سـاحقو رأسِ كلِّ جلـفٍ عنيـدِ
طلبـوا ثأرهـم لأرضٍ غزاهـا
جنـدُ إبليـسَ مـن عبيـدِ اليهودِ
لدمـوعٍ جـرتْ عليهـا لأيتـا
مٍ علـى والـدٍ بكـوهُ فقيـدِ
لأنيـنٍ بيـنَ الديـارِ لثكلـى
يتعالـى حزنـاً لفقـدِ وليـدِ
فغـدوا يطلبـونَ موتـاً كريمـاً
وأبـوا أن يحيـوا حيـاةَ العبيـدِ
علمـوا أنَّ أرضهـم تتلظـى
وسـقا الأرضِ من دماءِ الشـهيدِ
فسـقوها مـن الدمـاءِ وجـادوا
بنفـوسٍ وذاكَ أعظـمُ جـودِ
ومضوا والحسـينُ يحدوا خطاهمْ
سـالكينَ السـبيلَ نحـو الخلـودِ
لتعيـشَ البـلادُ بعـدَ ليـالٍ
كالحـاتٍ بنـورِ فجـرٍ جديـدِ
ولتحيا الأجيـالُ في الغـدِ بعد الـ
ـعيشِ بؤسـاً بطيبِ عيشٍ رغيدِ
لـم يموتـوا ولـن يموتـوا يقيناً
وهـمُ الأكرمـونَ يـومَ الـورودِ
سـوف تبقـى ذكراهمُ أبـدَ الدهـ
ـرِ نشـيداً علـى شـفاهِ الوجودِ

الشاعر
مصطفى رياض عبد الغني محمد الحسن

الحشد في عيون الشعراء

حيدر صباح

عندما نقرأ في التأريخ عن واقعة كربلاء ونرى كيف أن أصحاب الإمام الحسين عليه السلام يتبارون في الدفاع عن إمامهم ويسارعون إلى الموت، نتعجب عِظَم من تلك المواقف وكيف أنهم يبذلون مهجهم بهذه الطريقة فيصبحون أشلاء ويتمون لو أنهم يقتلون ألف مرة من أجل عقيدتهم، واليوم التأريخ يعيد نفسه فتتجلى تلك الصورة التي تحاكي واقعة الطف وهي الصورة التي جسدها أبطال الحشد الشعبي في ساحة القتال عند تلبيتهم لفتوى الجهاد الكفائي، وما كرسه الشاعر (مهدي عبد الغني محمد مهدي الحسن) في قصيدته (نداء المرجعية) والتي ألقاها في المهرجان السنوي الرابع للشعر الشعبي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة والخاص بالذكر المنوية لانطلاق حركة الجهاد من الكاظمية المقدسة وفتوى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) في الجهاد الكفائي والتي اقتبسنا منها هذه الأبيات:

لا تُبالـيْ فَالمرجعيـةُ نـورٌ ... مَـا غَـوى مـنْ بِهـا غَـدا مُسـتدلا
وهْـيَ فـي وحـدةِ العِـراقِ ضَمـانٌ ... طَالمـا لَمْلَمَـتْ علـى الحـقِ شَـمْلا
وهْـيَ لا غـروَ تحـتَ ظِـلِ إمـامٍ ... تَنْهَـلُ العِلْـمَ والمعـارفَ نَهْـلا
آهِ يـا صاحـبَ الزمـانِ أغِثْنـا ... فبتَأريخِنَـا المَلاحـمُ تُتْلـى
كـم مضـى مـن بنـي أميَّـةَ حكـمٌ ... كانَ سـيفاً علـى الرقـابِ مُسـلاّ
بغـضَ القاسـطونَ حكـمَ علـيٍّ ... وأذاقـوا شـبليه شـرّاً ووبـلا
ولِذَبـحِ الحُسـينِ فـي القَلـبِ جَمـرٌ ... قَـدْ أحـالَ النهـارَ بِالحُـزنِ لَيـلا
وَسَـتبقى نَصيـحُ أنّ حُسـيْناً ... دَمُـهُ سـالَ فـي رُبـى الطَّـفِّ سَـيْلا
فمتـى تَأمـرُ المُنـادي يُنـاديْ ... يَـا لِثَاراتِـهِ لِتَشـفيَ غِـلاّ

بدأ الشاعر في هذا المقطع بقوله (لا نبالي) وهي دلالة على الاطمئنان في إتباع المرجعية لان خطى المرجعية تتبع خطى المعصوم عليه السلام، وفي البيت التالي يشير الشاعر إلى أن توجيهات المرجعية تصب في وحدة العراق وهي أمان من التقسيم الذي ينادي به المغرضون، فإن المرجعية دائما تلملم شتات الأمة وتحرص على حفظها من الفتن، ويوضح الشاعر بأن المرجع تحت ظل الإمام المهدي عجل الله فرجه وينهل من علومه ومعارفه، ثم يستغيث الشاعر بالإمام المهدي عجل الله فرجه في البيت الرابع وذلك من شدة الفتن التي تتوالى على شعب الأنبياء والأوصياء ومن ثم يعرج الشاعر على ظلم بني أمية وحكمهم بالسيف وسفك الدماء الطاهرة من آل الرسول صلى الله عليه وآله، في البيت التالي يصف الشاعر بغض القاسطين لأمير المؤمنين عليه السلام ولحكمه العادل والذي لا يتفق مع أهوائهم، ونصبوا العداء لاولاده بل بالغوا في قتلهم من بعده عليهم السلام، ويعرج الشاعر على مقتل الامام الحسين عليه السلام الذي حزنت السماوات والأرض لأجله، وهنا يندب الشاعر صاحب الزمان عجل الله فرجه والمعزى وولي الدم الآخذ بالثار ليجلي ظلمة الجور ويزيحها عن قلوب أهل البيت عليهم السلام وقلوب المؤمنين.

الشهيد الشاب
عقيل جبار حمود

الاسم الكامل: عقيل جبار حمود.

التحصيل الدراسي: خريج معهد مهني وأكاديمي.

كيفية الاستشهاد: رصاصة قناص أصابت رأسه

(الثقافة هو أن تأخذ من كل قدر مغرفة أو من كل بستان زهرة)، وردت هذه المقولة للتعبير البسيط عن الثقافة العامة وممن تتأتى وكيف تكتسب، فالإنسان المثقف هو الذي يجمع رصيد معلوماته من أغلب ألوان العلوم والمعارف ولو شيئاً يسيراً ليغني بها عقله ويغذي بمدلولاتها المعنوية قلبه ويرضي بتنوعها طموحه، وكلما زاد في النهل أو الغرف من ذلك المعين الثر بكل صنوفه أصبحت ثقافته أعمق وأوسع. والشهيد (عقيل) كان متواضعاً طيب القلب بين أهله وأقرانه، ثقف نفسه مهنياً بإتقانه أنواعاً من المهارات الحرفية إضافة إلى شهادته الأكاديمية وعقليته العسكرية ليذاع صيته بين الأوساط المختلفة، حتى إن المجاهدين كان يلقبونه في الجبهة بـ(عقيل كل شي يعرف) لأنه يتقن معظم الأعمال من الخياطة والحدادة والبناء والصباغة وغيرها. كان الشهيد (عقيل) من أوائل الذين شاركوا في قتال قوات الاحتلال الذين بسطوا سيطرتهم على العراق بعد إسقاطهم لنظام الحكم البائد وبعد دخول أفراد داعش الإرهابي وصدور فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى سماحة السيد السيستاني (أدام الله ظله الوارف) ذهب الشهيد إلى ساحات العز والشرف ملبياً نداء تلك الفتوى المباركة لصد خطر تلك العصابات الشرسة وتحرير المدن العراقية المغتصبة من قبلهم. دافع الشهيد (عقيل) وبكل حزم عن مدينة سامراء، وشارك في معارك تحرير الاسحاقي وتحديداً في معركة تلول الخضر، كان متمرساً على استخدام أغلب أنواع الأسلحة لكنه اختص بسلاح القناص، وفي إحدى الهجمات كان هناك قناصٌ للعدو أمام البيت الذي كان مقراً للشهيد وبدوره أخذ يتفقد المكان ويحدد نقطة تواجده ليقوم بقتله ففوجئ بنار القناص التي كانت أسرع من ناره لتستقر الرصاصة في رأسه حينها تم نقله للمستشفى وبعد عشرة أيام استشهد ليلتحق بركب الشهداء الأبرار. رحم الله الشهيد (عقيل) الذي كان بحق مجاهداً مخلصاً لدينه وخادماً لوطنه فالحمد لله تعالى الذي رزقه الشهادة وجعله يتقلد وسامها العظيم وينال منزلته في جنان الخلد مع الشهداء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

وَأَمْدِدْهُـمْ بِمَلاَئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّىٰ يَكْشِـفُوهُمْ إِلَـىٰ مُنْقَطَعِ ٱلتُّرَابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ وَأَسْـراً..

أوصت المرجعية الدينية العليـا زائري أربعين الإمام الحسين عليه السلام بالتمتع بالحس الأمني، كما اوصت الأجهزة الأمنية بتشديد عملها بالمناطق الرخوة وأخذ اليقظة والحـذر، وأن تكون في مستوى المسؤولية.

جاء ذلك خـلال الخطبـة الثانيـة لصلاة الجمعة المباركة (٦ صفـر ١٤٣٩هـ) الموافق (٢٧ تشرين الأول ٢٠١٧ م) والتي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) والتي بيّن فيها:

المرجعية الدينية العليا:
توصي الزائرين بالتّمتُّع بالحس الأمني وتدعو الأجهزة الأمنية إلى تشديد عملها بالمناطق الرخوة وأخذ اليقظة والحذر، وأن تكون في مستوى المسؤولية

اخوتي اخواتي اعرض على حضراتكم بعض الامور المتعلقة بزيارة الاربعين.

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمكّن الاخوة المقاتلين وهم الان يخوضون حرباً ضروساً ضد ما تبقى من الفلول الداعشية.

ونسأله ان يكلل جهودهم بالنصر المؤزر قريباً، وتزف بشرى النصر النهائي على هذه الطغمة الارهابية.

سائلين الله تعالى لهم جميعاً التوفيق وأن يتغمد الشهداء ويحفظ الجرحى ويمنّ عليهم بالعافية.

ومن باب التنبيه: إن هؤلاء الاخوة لهم هذا الفضل فيما فعلوا جزاهم الله خيراً، وكان البعض منهم حريصاً كل الحرص على أن يشارك إخوته الزائرين في هذه الممارسات لكن حال دون ذلك بقاؤهم في الجبهات، نسأل الله تعالى لهم أيضاً المثوبة المضاعفة، مثوبة ما هم فيه الآن ومثوبة ما يتمنون.

هناك بعض الامور أحببت أن أنبه عليها، بعضها من باب التأكيد على هذه الزيارة القادمة إن شاء الله تعالى التي يفصلنا عنها قرابة الاسبوعين، فلابد من الحفاظ على أجواء الزيارة بما هي زيارة والاهتمام بأجوائها، وأنتم تعرفون أن أجواء الزيارة تختلف عن الأجواء العادية. إن الانسان عندما يتوكل على الله تعالى ويخطط ويعزم على أن يأتي لسيد الشهداء عليه السلام عليه أن يحافظ على هذه الأجواء الخاصة بزيارة الأربعين، أي إن حالة التفجّع هذه وحالة المواساة وحالة الحصول على الأجر عند مقدمه إلى سيد الشهداء عليه السلام هذا الوقت الذي يقضيه الإنسان خلال هذه الفترة المعينة، فهناك أجواء لابد من المحافظة عليها حتى يستقيم له العمل وتتحقق الفائدة المرجوة من سعيه الكريم المبارك.

الاهتمام بالأخلاق الرفيعة العالية التي حملتها واقعة الطف -وهذا موجود وأنا اذكره من باب التأكيد لا من باب التأسيس- وهذه الأخلاق تحتاج إلى متابعة منا، أغلب أفراد مواكب الخدمة إذا لم يكن الكل يتمتعون بأخلاق عالية جداً في التواضع وخدمة الزائرين والتعامل الابوي مع الجميع وكذلك الأخوات في المضائف إيضاً يتعاملن مع إخواتنا الزائرات تعاملاً في منتهى الاخلاق والروعة، الذي نتمنى ونطمح إليه أن يترك هذا الجو الخاص من التعامل البصمة الأخلاقية العالية إلى ما بعد الزيارة. كما كنا نقول في شهر رمضان، ففي شهر رمضان يتحمل الإنسان الجوع والعطش لكن بعد أن ينتهي شهر رمضان إذا تأخر الغداء عنه ساعة تجده متوترا وعصبي المزاج. هذا غير صحيح.

فالأخلاق العالية التي يتمتع بها الإخوة أهل المواكب والأخوة المشاة الزائرون واقعاً هذه الأجواء هي التي تربي هذه الأخلاق وتكون هذه البصمة الأخلاقية الجيدة الجميلة المحببة معهم إلى ما بعد الزيارة وهذا ناتج إيجابي جداً.

إن الامام الحسين عليه السلام صاحب مشروع عظيم، واختار مشروعه بدقة ونجح فيه أيما نجاح، وكان ينتقي أصحابه فردا فردا بشكل دقيق، فنظّم عليه السلام اموره، وفاز فوزاً هائلا.

نحن لا ندرك إلا بعض ما فاز به الإمام الحسين عليه السلام أما البقية الباقية ما زالت في كل سنة نستكشف شيئاً جديداً منها، فهذا التنظيم الرائع لسيد الشهداء ولحركته عليه السلام من أخذ العائلة وغيرها، وهذه الأدوار مثل دور زينب عليها السلام ودور الإمام السجاد عليه السلام ويوم الطف كذلك هذه التربية الهائلة، فحتى في ساحة الوغى كانوا يستأذنون الحسين عليه السلام حتى يبرزوا، فلم يخرجوا عن هذه التربية التي رباهم الإمام الحسين عليه السلام، نحن أيضاً نُحب أن يربينا الإمام الحسين عليه السلام ولا شك أنه ربّانا، وأوجد فينا كل ما يمكن أن ينقذنا في الدنيا والآخرة. المرجو منا أن لا نغفل عن هذه التربية في المحافظة على الأملاك العامة والمحافظة على النظافة. هذا المشروع الحسيني ينصب مسيراً وزيارة في الاستفادة من سيد الشهداء عليه السلام في كل ما يتعلق به عليه السلام فهو يربي الزائر الحسيني على مجموعة خِصال، مثل الصلاة في وقتها، وأن يكون نظيف السريرة ونظيف الهندام.

نعم، عندنا بعض الروايات مفادها إذا زرت الإمام الحسين عليه السلام تعال بهيئة مصيبة، هذا ليس له علاقة بما أقول، لكن زائر الحسين عليه السلام لابد أن يتميز ويبتعد عن كل ما يسيء لأنفسنا قبل أن يسيء للآخرين.

توجد فرصة كبيرة لكثير من الإخوة الأعزاء الذين عندهم حياء في الأسئلة الشرعية.

هناك حياء ممدوح إخواني مثلاً الإنسان يحترم أباه.. فهذا حياء ممدوح نقول له جزاك الله خيراً. يحترم الجيران يحترم أخاه، وهناك حياء مذموم. إن الإنسان يستحي أن يسأل عن أمور دينه. وهذا الحياء غير مقبول، ولذلك في الطُرُق خصوصاً المشاة بحمد الله تعالى تم وضع محطات تبليغ نهضت بها الحوزة الدينية في النجف الأشرف وارسلت أكثر من ١٠٠٠ مبلغ ومبلغة على طول الطرق وهم يتصدون للإجابة عن كل ما يتعلق بالمسائل الشرعية.

الرجاء من الاخوة الزائرين أن لا يستحون من السؤال الديني فمن الخطأ أن يستحي الإنسان من هذه المسائل هذا حياء مذموم وليس حياء ممدوحا.

كما أوصي الأعزة أصحاب المواكب والمشاة بالحذر من استهداف الإرهابيين لكم، لأن هؤلاء بعد أن عجزوا ولقنهم إخوتكم دروساً في القتال والله لا تُنسى وجعلهم يهزمون هزيمة نكراء، بعد أن فشلوا في تلك الساحات؛ لأنهم جبناء يحاولون أن يستهدفوا الزوار كما صنعوا قبل فترة في أحد المطاعم وقتلوا الناس الأبرياء. بعض المناطق قد تكون مفتوحة وبعض الذين يهزمون من المعارك قد يجدون في هذه المناطق مأوى آمناً حتى يتحينوا الفرصة لاستهداف الزائرين وهذا الفعل تكرر كثيراً.

على الاخوة أصحاب المواكب أن يتمتعوا بالحس الأمني اضافة إلى الحس الخدمي وكذلك الأخوان الأعزة الزائرون، فقلامة اظفر من اظافركم تعدل جميع الدواعش ومن خلفهم، حرصاً عليكم لابد أن تهتموا كثيراً بالحيطة والحذر، ولابد أن تكون الأجهزة الأمنية في مستوى المسؤولية.

نسأل الله تعالى أن يصل الاخوة الزائرون إلى مقاصدهم والله تعالى يتقبل منهم في أمن وأمان.. نسأله أن يرينا في هذا البلد كل خير وأن يكلل كل جهد يُبذل من أجل الدفاع عنه بالنجاح وأرانا الله تعالى وأياكم بلداً مستقراً آمناً والحمد لله رب العالمين.

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
زيد عبد الأمير موسى رزيج - أحمد محمد جودي